



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِيِّينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد التاسع والثمانون / السنة الثانية والخمسون

ذو القعدة - ١٤٤٣ هـ / حزيران ١٦ / ٦ / ٢٠٢٢ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: التاسع والثمانون السنة: الثانية والخمسون / ذو القعدة - ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

م.د. خالد حازم عيدان	مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورتات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال - إن اختلف الخبيران - إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٣٦ - ١	الاعتراب في شعر صفي الدين الحلي (ت ٧٥٠هـ) أحمد حسين محمد الساداني
٥٨ - ٣٧	مواجهة أسي الطلليّة سجي حازم خلف وإبراهيم جنداريّ جمعة
٨٠ - ٥٩	التصوير البياني في ديوان جسر على وادي الرماد للشاعر ذنون يونس مصطفى هبة محمد محمود العبيديّ ومازن موفق صديق الخيرو
٩٢ - ٨١	الشاهد النحوي الشعري في "شروح اللّمع لابن جنيّ (ت ٣٩٢هـ)" معجمٌ وتوثيق - باب كان وأخواتها والمشبهات بليس أنموذجًا - خالدة عمر سليمان وصباح حسين محمد
١٢٠ - ٩٣	دلالة أوصاف (البيت) في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي مُنى فاضل الحلاوي
١٥٦ - ١٢١	استدعاء الشخصيات في شعر أبي نواس مطير سعيد عطية الزهرانيّ
١٩٢ - ١٥٧	الاختيارات المعجمية في ديوان المعتمد بن عباد "ت ٤٨٨هـ" فوّاز أحمد محمد صالح
٢٢٨ - ١٩٣	ما جاء على بناء أفعولة (دراسة معجمية دلالية) تمام محمد السيد
٢٤٤ - ٢٢٩	بناء الأسلوب في شعر نافع عقراوي -قراءة في قصيدة (أنا والليل) - حسن محمد سعيد إسماعيل
٢٦٤ - ٢٤٥	أسلوب الأمر في اللغتين العربيّة والتركيّة (دراسة تقابليّة) بشار باقر عكريش
٢٨٦ - ٢٦٥	الصّفة في اللغتين العربية والإنكليزية " دراسة تقابليّة في البنية والتركيب والدلالة" أنفال عصام إسماعيل الزبيديّ
٣٠٤ - ٢٨٧	الجذر (ث/ق/ل) ومشتقاته في القرآن الكريم -دراسة دلالية - صباح أسود محمد
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميّة	
٣٥٦ - ٣٠٥	مشركو قريش وحلفاؤهم حتى فتح مكّة (٨ هـ) دراسة تاريخيّة - كميّة وليد مصطفى محمد صالح
٣٨٤ - ٣٥٧	سياسة السلطان عبد العزيز بن الحسن الاصلاحية في المغرب (١٩٠٠ - ١٩٠٥) السياسية والادارية والمالية والعسكرية عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد

٤٠٤ - ٣٨٥	المسيرة العلمية للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادى هاشم
٤٣٦ - ٤٠٥	الإسهامات الخيرية لنساء الأسرة الحاكمة للأعمال العمرانية في الدولة الإسلامية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي الى القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي أرارات أحمد علي
بحوث الآثار	
٤٥٨ - ٤٣٧	الأشياء (جزيرة قبرص) في المصادر الأكاديمية فاروق عبّاس إسماعيل
٤٨٠ - ٤٥٩	وصفات علاج لبعض أمراض الرأس في بلاد الرافدين ومصر القديمة صباح حميد يونس
بحوث علم الاجتماع وبناء السلام	
٤٩٦ - ٤٨١	دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء السلام والتعايش هديل نواف أحمد
٥٢٢ - ٤٩٧	التحولات الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الانتحار دراسة تحليلية ياسر بكر غريب
بحوث الفلسفة	
٥٦٤ - ٥٢٣	الحدس أو الوعي الصوفي في فلسفة ولترستيس ندى طلال أحمد و زيد عبّاس كريم
بحوث الشريعة والتربية الإسلامية	
٥٨٠ - ٥٦٥	تداعيات النظر المقاصدي على أدلة الأحكام عند العَلَمَة الزَلَمِيّ أسماء عدنان محمد الفارس ونبيل محمد غريب
٦٠٨ - ٥٨١	الإمام ابن حجر الهيتمي ومنهجه في تفسير (التوبة ويونس وهود) صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسي
بحوث القانون	
٦٤٢ - ٦٠٩	ميراث المطلقة في مرض الموت في العلاقات الخاصة الدولية دراف محمد علي حسن
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
٦٧٦ - ٦٤٣	فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية مهارات تصميم الدروس الالكترونية لدى تدرسي جامعة الموصل أحمد لؤي الصميدعي وباسمة جميل توشي

ما جاء على بناء أفعولة (دراسة معجمية دلالية)

تمام محمد السيد *

تاريخ التقديم: ٢٠٢١/٤/٥

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٦/٥

المستخلص:

الاشتقاق من الخصائص التي امتازت بها اللغة العربية، ليس يبني تلك المشتقات فحسب، بل ودلالاتها الكبيرة المضافة إلى المعنى الأساسي للمادة؛ فالمشتقات بحر من المعاني والدلالات الزاخرة المتلاحقة، وقد كانت صيغة (أفعولة) من الصيغ الثابتة في اللغة، لكن كثيراً من الألفاظ التي على وزنها نادرة الاستعمال، فكان هذا البحث لمتابعة الألفاظ التي على تلك الصيغة في معاجم اللغة، ذلك أن مثل هذه الصيغ الاشتقاقية، تعدّ مدخلاً مهماً في علم الاصطلاح. وقد وقفت على العشرات من الكلمات على هذا الوزن، فوجدت منها ما له دلالة جديدة في مادتها، وقد حاولت حصر تلك الكلمات في مظانها وشرح معانيها من خلال الشواهد اللغوية والأقوال المأثورة في حدود ما وصلت إليه، وتوصل البحث إلى نتائج عدة، كان من أهمها أن هذه الصيغة في دلالتها العامة تحمل معنى المبالغة والتصغير، في دلالة مرة مادية وأخرى معنوية، وأرجو أن يقدم هذا البحث معجماً جيداً لألفاظ هذه الصيغة الصرفية الزاخرة.

• الكلمات المفتاحية: صيغة، أفعولة، التطور الدلالي.

مقدمة:

تميزت العربية عن غيرها من اللغات بكثرة المؤلفات المعجمية، فبعد كتاب العين للفراهيدي، توالى المعجمات عناية بجمع ألفاظ العربية وترتيبها وبيانها، متضمنة شواهد قرآنية وحديثية، وأقوالاً مأثورة إلى جانب الشعر والنثر، فعرف العرب منذ العصور الأولى

* دكتوراه/باحثة وأكاديمية/الجمهورية العربية السورية.

طريق البحث والتأليف في الموضوعات الخاصة، ولعل القراء على اختلاف الزمان يرضيهم أن يجدوا مثل تلك الدراسات المتخصصة في الموضوع المحدد، بحيث تكفيهم جهد الرجوع إلى العديد من المصادر الكبرى والأصول الأولى في مختلف الفنون اللغوية، ومن هذه الموضوعات المحددة، هذا البحث، حيث يتناول صيغة أو اشتقاقاً معيناً، يتبعه في لغة العرب، فيحصر ما جاء على هذه الصيغة الصرفية من ألفاظ.

لقد عرفت المكتبة العربية في تاريخها الطويل، العديد من هذه الدراسات المتخصصة، أذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

-كتاب فعلتُ وأفعلتُ لأبي إسحاق الزجاج (٣١٠هـ).

-رسالة ما جاء على وزن (تفعال)، للمعري.

-رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة، للإمام أحمد بن قاسم العبادي (٩٩٤هـ).

وغيرها كثير.

وحديثاً، ظهرت دراسات معجمية متخصصة في صيغ معينة، من مثل:

• ما ورد على وزن أفعال، الدكتور عودة خليل أبو عودة، مجلة جامعة النجاح الوطنية، العدد الثاني، المجلد ١٤، حزيران ٢٠٠٠م.

• فاعول: صيغة عربية صحيحة، دراسة ومعجم، للدكتور عبدالله الجبور، (٢٠٠١م).

• صيغة تفعال المصدرية في العربية، محمد جبار المعبيد، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٢٠٠٢م)، العدد (٦٣).

• استدرك عليه د. عودة أبو عودة، في بحث بعنوان: قول مستدرك على صيغة تفعال المصدرية في العربية، (٢٠٠٤م)، أيضاً نشره في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٦٧).

• إبليس والشيطان: دراسة لغوية ودلالية، مع معجم ما ورد على صيغة إفعيل وفعيل، الدكتور عودة خليل أبو عودة، مجلة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، العدد الأول، المجلد ٢٠، ٢٠٠٦م.

موضوع البحث وأهميته:

إذن، فالموضوع ليس بكرةً، ولكنه موضوع أصيل مستمر عبر القرون على أيدي الدارسين، وهذه دراسة لغوية في بنية (صيغة) معينة، يتابعها البحث في التراث العربي، للوقوف على دلالات تلك الصيغة في سياقاتها، وما طرأ عليها من تطورات دلالية مع امتداد الزمان واتساع المكان، ذلك أن مثل هذه الصيغ، تعدّ مدخلاً اشتقاقياً مهماً في علم الاصطلاح.

ولو أنّ باحثاً عكف على هذه الدراسات، يبحث عن سبب اختيار هذه الصيغة أو تلك للدراسة المعجمية، لوجد أنّ ثمة أسباباً دفعت الباحث إلى ذلك.

يقول أبو إسحاق الزجاج (٣١٠هـ) في مقدمة كتابه *فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ*: "هذا كتاب يُذكر فيه ما تكلمت به العرب على لفظ *فَعَلْتُ* و*أَفْعَلْتُ* والمعنى واحد، وما تكلمت به على لفظ *فَعَلْتُ* و*أَفْعَلْتُ* والمعنى مختلف، وما ذكر فيه *فَعَلْتُ* وحده، وما ذكر فيه *أَفْعَلْتُ* وحده، مما يجري في الكتب والمخاطبات، وهو مصنّف مَبْوَبٌ على حروف المعجم، فأول باب فيه باب الباء، وآخر باب فيه ما أوله الهمز، ويسميه الناس الألف، وباب الباء" (١).

هدف البحث:

من خلال البحث، وجدت الناس يعزفون عن استخدام هذه الصيغة النادرة (أفعولة)، فإذا ألمت بهم حاجة إلى التعبير عن معنى من معانيها، أخذوا يستعملون جملاً عدة يرتبونها فتتضافر لأداء هذه الدلالة، علماً أنّ بعض الدلالات لدينا في الاستعمال الآن، تخالف ما حفظته لنا اللغة من دلالات لتلك الألفاظ.

(١) الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، *فعلت وأفعلت*، تحقيق وشرح وتعليق: ماجد حسن الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، دمشق، (١٩٨٤م)، ص ١.

منهجية البحث:

هذا البحث فيما ورد على وزن (أفعولة)، في دراسة معجمية دلالية، يهدف إلى وضع هذه المادة اللغوية بين يدي القارئ الكريم، في محاولة لاستقصاء ما ورد من المعاني والدلالات على كل لفظة وجدتها على هذا الوزن، اعتمدت في حصرها على ثلاثة معاجم رئيسية، كل واحد منها يمثل مدرسة معجمية في عصور ثلاثة متباعدة، هي:-

- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، في القرن الثاني الهجري.
- لسان العرب، لابن منظور، في القرن السابع الهجري.
- المعجم الوسيط، في العصر الحاضر.

على أنني كنت أعود إلى معاجم أخرى وجدت فيها صيغاً على وزن (أفعولة)، من مثل القاموس المحيط للفيروز أبادي، ومعجم الألفاظ المعاصرة لأحمد مختار عمر وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن معاجم المعاني، لم تحتفِ ببناء (أفعولة)، إلا نزرًا قليلاً، إذ يجد الناظر فيها لفظة هنا وأخرى هناك جاءت على هذا البناء، تردُّ تحت باب معين، عنوان الباب قد يعطيها دلالتها، وقد وقفت على بعض هذه المعاجم، من مثل: كتاب الألفاظ لابن السكيت، ومتخير الألفاظ لابن فارس، وفقه اللغة للثعالبي، فما وجدت اهتماماً ووقوفاً خاصاً على الألفاظ التي جاءت على بناء أفعولة، وحيثما وجدت لفظة على بناء أفعولة في معاجم المعاني، أشرت إليها. في حين أن معاجم الألفاظ كانت أكثر رحابة في الوقوف على ما جاء على هذا البناء (أفعولة).

ثم فإني قد اتخذت معجم (لسان العرب) أساساً في تتبع معاني هذه المادة اللغوية وإدراك الملمح الدلالي فيها، حيث اعتمد ابن منظور في معجمه على معاجم عدة وكتب في اللغة قبَّله، فكان جامعاً مانعاً، يقول صاحبه: "... لم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيِّدة الأندلسي، رحمهما الله، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنابات للطريق... ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبي دلف بين باديه ومحتصره... وهو مع ذلك قد صحَّف وحزَّف وجزف فيما صحَّف، فأتيح له الشيخ أبو

محمد بن بَرِّي، فنتبع ما فيه، وأملى عليه أُماليه... فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك، الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يُشَارِك، ولم أخرج فيه عما في هذه الأصول، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، وقصدت توشيحته بجليل الأخبار وجميل الآثار، مضافاً إلى ما فيه من آيات القرآن والكلام على معجزات الذكر الحكيم^(١).

وقد صرَّح بأنه أفاد من كتاب النهاية لابن كثير الجزري وغيره من العلماء^(٢)، وهذا بيِّن في معجمه، حيث يورد اسم من أخذ عنه، قبل أن يورد كلامه.

وقد اجتهدت في إضافة بعض الشواهد اللغوية أو الأقوال المأثورة فيما استعمل فيه هذا الوزن، مما كنت أجد في سياق البحث عن معناه في كتب التفسير واللغة والمعاجم وغيرها من المصادر والمراجع، لعلها تضيء صورة واقعية ودلالة اجتماعية لهذا الوزن في استعمال الناس العادي في حياتهم العامة. ولا بد من الإشارة هنا، إلى أنني رتبت مادة البحث بحسب الحروف الهجائية، ولما كانت الألفاظ التي وقفت عليها لصيغة (أفعولة) قد تجاوزت الثمانين، ومساحة البحث العلمي لا تسمح بتناولها جميعاً في بحث واحد، كان لزاماً أن يكون البحث على قسمين، وهذا هو القسم الأول منه، وفقاً للترتيب الهجائي، فيبتدئ عرض الألفاظ بحرف الباء وينتهي بحرف الشين.

ما جاء على وزن (أفعولة):

١- أَبْطُولَةٌ

بَطَّلَ الشيءَ يَبْطُلُ بَطْلاً وَبُطُولاً وَبُطْلَاناً، أي ذهب باطلاً (ضياًعاً وَخُسْرَاناً). والباطل نقيض الحق؛ والجمع أباطيل، قال النابغة:

لعمري، وما عمري عليّ بهيِّينٍ لقد نطقتْ بَطْلاً عليّ الأقرع^(١)

(١) ابن منظور؛ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج١، ص٧-٨.

(٢) انظر: المصدر السابق، ج١، ص٨.

وقال كعب بن زهير:

كانت مواعيدُ عُرقوبٍ لها مثلاً وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ^(٢)

وأبطلتُهُ: جعلتُهُ باطلاً. وأبطلتُ: جئتُ بكذبٍ وادّعت غير الحق. والتبطلُ: فعلُ البطالة، وهو اتباع اللهو والجهالة. والبطلُ: الشجاع الذي يبطلُ جراحته ولا يكثر لها... وبطلني فلان: منعي عملي^(٣).

قال أبو كبير الهذلي:

ذهب الشبابُ وفات مني ما مضى ونضاً زهيرُ كريهتي وتبطلني^(٤)

وقال أبو حاتم: واحدة الأباطيل أبطولة. وقال ابن دريد: واحدتها إبطالة.

قيل: بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها ويتداولونها^(٥).

و"الباطل: الأبطولة: وهي ما لا ثبات له عند الفحص عنه، جمعه أباطيل. وفي اصطلاح الفقهاء: ما وقع غير صحيح من أصله، بخلاف الفاسد الذي يقع صحيحاً في جملته، ويعوزه بعض الشروط"^(٦).

ومن التطور الدلالي لهذا الجذر، ما أورده المعجم الوسيط، وقال بأنها محدثة، قولهم: "بطل العامل: عطّله، والعمل: قطّعه"^(١). ومن كلام الناس المحكي: "بطل: ترك.

(١) النابغة الذبياني، زياد بن معاوية، ديوانه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ص ٣٤.

(٢) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين. شرح ديوان كعب بن زهير، (ط٢)، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (١٩٩٥م)، ص ٨.

(٣) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ترتيب ومراجعة: د. داود سلوم وآخرون، (ط١)، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، بيروت، ٢٠٠٤م، مادة (بطل). ابن منظور، لسان العرب، مادة (بطل).

(٤) ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية بالقاهرة، (ط٢)، (١٩٩٥م)، ج ٢، ص ٨٩.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (بطل).

(٦) المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبدالقادر، محمد علي النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، استانبول، تركيا، مادة (بطل).

بَطَّالٌ: رديء. بَطَّالٌ: نوع من ورق الطباعة. المُبْطِلُ: المُغْر، الخاسر^(٢). وبعد، فالأبطولة بحسب المعاني أنفأ؛ الشيء الباطل غير الصحيح سواء أكان قولاً أو فعلاً ويتداوله الناس.

٢ - أُثْبِيَّة

"من (ثبي)، والثبئة: العُصْبَة من الفرسان ويُجمع: ثباتٍ وثبِين، قال عمرو بن كلثوم:

فَأَمَّا يَوْمَ حَشَى بَيْنَنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ حَيْلَنَا عُصْباً ثُبِيناً^(٣)

والثبئة: وسط الحوض يثوب إليه بقية الماء، ومن العرب من يصغرها. ثوبية، هو من ثاب يثوب، والعامية يصغرونها على ثُبِيَّة يتبعون اللفظ^(٤).

وأضاف صاحب اللسان جموعاً أخرى، فقال: "وجمعها على ثباتٍ وثبوتٍ وثبون، وتصغيرها ثُبِيَّة. والثبئة والأثبِيَّة: الجماعة من الناس، وأصلها ثُبِي، والجمع أَثْبَابِيَّة وَأَثَابِيَّة - الهاء فيها بدل من الباء الأخيرة^(٥)، قال حميد الأرقط:

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضَّرِ وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرِ
دُونَ أَثْبَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زَمَرُ ضَارٍ عَدَا يَنْفُضُ صِئْبَانَ الْمَدَرِ^(٦)

(١) المرجع السابق، مادة (بطل).

(٢) الحشاش، عبدالكريم عيد، معجم الألفاظ المحكية في البلاد العربية، (ط١)، مكتبة الأقصى، دار التكوين، دمشق، (٢٠٠٧م)، ص ٥١.

(٣) ابن كلثوم، عمرو، ديوانه، جمع وتحقيق وشرح: إميل بديع يعقوب. (ط١)، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٩٩١م)، ص ٧٧.

(٤) الفراهيدي، العين، مادة (ثبي)، ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثبا).

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثبا).

(٦) لم ترد الأبيات في ديوان حميد بن ثور الأرقط، إنما ذكرها صاحب اللسان في مادة (ثبا).

ومنه قول زهير:

وقد أغدو على ثبّة كِرامٍ نَشَاوى، واجدين لما نَشَاء^(١)

"وقد غلبوا أنّ ثبّة أصلها ثبّوة؛ فالذاهب منها (الواو) وليس الياء؛ ذلك أن أكثر ما حذف لامه في اللغة، إنما هو (الواو)؛ نحو: (أب، أخ، سنة، عضة). وأكثر الأسماء الثنائية تكون لامها واواً، نحو (عزة وعضة).

"تبي المال: حفظه ونمّاه. والله النعم للشخص: أسبغها عليه. والجمع والجيش: جعله جماعات. وفي التنزيل: ﴿فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ النساء/٧١^(٢). أي: "انفروا إلى العدو إما ثباتٍ؛ أي جماعات متفرقة، سرية بعد سرية. وإما جميعاً؛ أي: مجتمعين كوكبة واحدة"^(٣). والمعنى المستخلص مما سبق، أن الأثبية: الجماعة من الناس.

٣- أُثْعِيَّة

لم ترد هذه اللفظة، بل لم يرد لها أصل في أيّ من المعاجم قديماً وحديثاً، إلا عند ابن دريد صاحب جمهرة اللغة؛ إذ ذكرها فيما جاء على وزن أفعولة، فقال: "أثبيّة وأثعيّة: هي الجماعة من الناس"^(٤)، ولعل ذلك من باب تبادل الأصوات، حيث يتقارب صوت الباء والعين في بعض الصفات.

٤- أُثْفِيَّة

اختلفت معاجم اللغة في أصل هذه اللفظة، فكتاب العين جعل أصلها من (ثْفِي)، ولسان العرب ذهب إلى أنها من (ثْفَا)، والمعجم الوسيط ذكرها تحت (أثْف).

(١) هذه رواية لسان العرب، وفي الديوان، (وقد أغدو على شرب كِرام)، أبو العباس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، (ط١)، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٥م، ص ٧٢.

(٢) المعجم الوسيط، مادة (ثبي).

(٣) الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، التفسير الكبير، (ط١) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، ج ٥، ص ١٠، ص ١٤٢.

(٤) ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، طبعة جديدة بالأوفست، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة، ج ٢، ص ٣٧٩.

جاء في معجم العين: "الأثْفِيَّة: أفعولة من ثَقَيْتُ: حجارة تنصب عليها القدور ويُقال: فُعْلُوبِيَّة من أُنْقَتْ، يقال: قَدِرَ مُؤَثَّفَةٌ ومثَقَّاةٌ أعرِفَ وأَعَمَّ"^(١).
 "والجمع: أُنَافِيٌّ وأُنَافِيٌّ، والنَّاء بدل الفاء. وإن شئتُ خففت (أُنَافِيٌّ)"^(٢)، وشاهد التخفيف قول ذي الرمة:

بِئُؤِيٍّ كَلَا نُؤِيٍّ وَأَزْرَقَ حَائِلٍ تَلَقَّطُ عَنْهُ الْآخِرُونَ الْأُنَافِيَّا"^(٣)

وشاهد التشديد، كقول زهير بن أبي سلمى:

أُنَافِيٍّ سُعْفًا فِي مَعْرَسٍ مِرْجَلٍ وَنُؤِيًّا كَحَوْضِ الْجُدِّ لَمْ يَتَلَمَّ"^(٤)

وجاء في المعجم الوسيط مخصصاً فقال: "أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القدر"^(٥)، وخصصها أحمد مختار عمر في معجمه فقال: "أحجار ثلاثة توضع عليها القدر فوق الموقد، والجمع أُنَافِيٌّ وأُنَافِيٌّ، يقال: رماه بثلاثة الأثافي: رماه بالشر كله"^(٦).
 ولعل هذه الحجارة التي تنصب عليها القدر، سميت بذلك لأنها تبقى علامة وأثراً على أن ساكناً ما كان مقيماً في ذلك المكان، فتبقى علامة له بعد رحيله، وتكون دليلاً لمن ينتبع أثر أناس ما. ولعل ما يؤكد هذا المعنى الذي نقول به، قولهم: "تَقَوُّتُهُ: كنت

(١) الفراهيدي، العين، مادة (ثقي). ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثقا).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثقا).

(٣) ذو الرمة، غيلان بن عقبة العدوي. ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبدالقدوس أبو صالح، (ط٢)، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، (١٩٨٢م)، ج٢، ص١٣٠١.

(٤) أبو العباس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، (ط٢)، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (١٩٩٥م)، ص٧.

(٥) المعجم الوسيط، مادة (أثف).

(٦) عمر، أحمد مختار وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط١)، عالم الكتب، القاهرة، (٢٠٠٨م)، مادة (أثف).

معه على إثره. وثقاه يَثْقِيه: تَبِعَهُ. وجاء يَثْقُوه: يَتَّبِعُهُ^(١)، أو أَنَّ نَصَبَ الْقُدُورِ عَلَى الْأَثَافِي علامة على الاستقرار والبقاء، حيث يُقَالُ: "ضَامَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ، وَكَذَلِكَ تَأْتِقُهُ"^(٢).

والأثافي بإجماع المعاجم، هي حجارة تتصب عليها القدور. ورغم أَنَّ نَصَبَ الْحِجَارَةِ لَطْهِي الطَّعَامِ مَا زَالَ مَوْجُوداً، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَكَادُ نَسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ (أَثْفِيَة) فِي اسْتِعْمَالِنَا الْمَعَاوِرِ.

٥ - أُحْبُولَة

من (حَبَلٌ)، وقد ورد هذا اللفظ في المعجم الوسيط، فقال: "الأحْبُولُ والأحْبُولَةُ: الْمَصْبِيْدَةُ، جَمْعُهَا أَحْبَائِلٌ"^(٣). وقد ذكر معجم العين ولسان العرب هذا المعنى (المصبيدة، أو ما يُصَادُ بِهِ) لِلْحِبَالَةِ، وَجَمْعُهَا حَبَائِلٌ^(٤)، وَأَضَافَ لِسَانَ الْعَرَبِ: "الأحْبُولُ: الْحِبَالَةُ... وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبْلِ: الرَّبَاطُ، وَالْجَمْعُ أَحْبَلٌ وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحُبُولٌ"^(٥)، ومنه قول أبي طالب:

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ، ذِي رِمَامٍ، عُلُوتَهُ بِمَنْسَأَةٍ؟ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ وَأَحْبَلٌ^(٦)

فالأحْبُولَة هي المصبيدة، وقد تكون مصنوعة من الحبال، أو من غيرها.

(١) المصدر السابق، المادة نفسها.

(٢) المصدر السابق، المادة نفسها.

(٣) المعجم الوسيط، مادة (حبل).

(٤) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (حبل). ابن منظور، لسان العرب، مادة (حبل).

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حبل).

(٦) ديوان أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، جمع وشرح: محمد التونجي. (ط١)، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٩٩٤م)، ص ٦١. رمام: بال. علوته: قتلته. المنسأة: العصا العظيمة يدفع بها الراعي الغنم.

٦- أُحْجُوَّة :

"حاجبته فحجوته: إذا ألقبت عليه كلمة مُحجِّبَةٍ مخالفة المعنى... والأُحجِيبَةُ اسم للمحاجة، والحجوى كذلك... والأُحجُوَّة لغةٌ، وبالياء أحسن لطول الكلمة"^(١).
والحِجَا: مقصور: العقل والفتنة، وأنشد الليث للأعشى:

إذ هي مثلُ العُصْنِ مِيَالَةً تَرُوقُ عَيْنِي ذِي الحِجَا الزَائِر^(٢)

والجمع أَحجَاء، قال ذو الرُّمَّة:

لِيَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ شَبَّهَ قَوْلَهُ ذَوُو الرِّأْيِ والأَحجَاءَ مُنْقَلِعَ الصَّخْرِ^(٣)

وكلمة مُحجِّبَةٍ: مخالفة المعنى للفظ، وهي الأُحجِيبَةُ والأُحجُوَّة، وقد حاجبته محاجاةً وحجاءً: فاطنته فحجوته. وبينهما أُحجِيبَةٌ يتحاجون بها، وأُدعيَّةٌ في معناها... والأُحجِيبَةُ والحجِيبَا: هي لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم، وهي من نحو قولهم: أخرج ما في يدي ولك كذا"^(٤).

"الأُحجُوَّة: الكلمة يخالف معناها لفظها. جمعها أحاجي. والأُحجِيبَةُ: الأُحجُوَّة: لغز يتبارى الناس في حلِّه"^(٥). وهذا المعنى الأخير لعله هو المعنى المستخلص من المعاجم للفظة الأُحجُوَّة.

(١) الفراهيدي، العين، مادة (حجو)، ابن منظور، لسان العرب، مادة (حجا).

(٢) الأعشى، ميمون بن قيس. ديوانه. قدم له وشرحه وضبطه: محمد أحمد قاسم، (ط)، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمّان، (١٩٩٤م)، ص ٤٥٣. هذا البيت مما نُسب للأعشى.

(٣) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، ج ٢، ص ٩٧٧.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حجا).

(٥) المعجم الوسيط، مادة (حجا).

٧- أُحْدُوْثَةٌ:

مشتقة من (حَدَّثَ)، يُقَالُ: صار فلان أُحْدُوْثَةً، أي كَثُرُوا فِيهِ الْأَحَادِيثُ...
وَالأَحْدُوْثَةُ: الحديث نفسه: الجديد من الأشياء^(١).

"وَالأَحْدُوْثَةُ: ما حُدِّثَ بِهِ. قال الفراء: نرى أن واحد الأحاديث أُحْدُوْثَةٌ، ثم جعلوه جمعاً للحديث. قال ابن بري: ليس الأمر كما زعم الفراء؛ لأن الأحدثوة بمعنى الأعجوبة، يقال: قد صار فلان أحدثوة - أي أكثروا فيه الأحاديث-. فأما أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، فلا يكون واحدها إلا حديثاً، ولا يكون أحدثوة"^(٢).

وأذهب إلى ما ذهب إليه الفراء؛ حيث في القرآن الكريم آيات تدل على هذا المعنى للأحاديث، حيث جاءت أحاديث في خمسة مواضع، دالة على ما حُدِّثَ بِهِ والحديث نفسه، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ يوسف: ٦. ومنه قول طرفة:

بِلا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمْ حَدِيثٍ هَجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي^(٣)

ويعنى صيرورة فلان أحدثوة، قال تعالى: ﴿فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثًا فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ المؤمنون: ٤٤.

وقال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾ سبأ: ١٩.

لكن لم ترد لفظة (أحدثوة) نفسها في النص القرآني.

أما قولنا: فلان أصبح أحدثوة، أي كثر الحديث فيه، فمن ذلك قول فَضْلُ الشَّاعِرَةِ (من شعراء العصر العباسي)، إذ استأذن عليها أحدهم، فأذنت له، وقالت: ما حاجتك؟ قال: تجيزين مصراع بيتٍ من شعر. قالت: ما هو؟ قال:

(١) الفراهيدي، العين، مادة (حدث).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حدث).

(٣) ابن العبد، طرفة. ديوانه، شرح: الأعلام الشننمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقّال، إدارة الثقافة والفنون، البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، (٢٠٠٠م)، ص ٥١.

مَنْ لِمُحِبِّ أَحَبَّ فِي صِغَرِهِ

فَقَالَتْ:

فَصَارَ أُحْدُوْتَةً عَلَيَّ كِبَرِهِ^(١)

وأضاف المعجم الوسيط في الأحدثوة على ما ذكره صاحب العين وصاحب اللسان: "الحديث المضحك أو الخُرَافَة"^(٢).

ومن الألفاظ المحكية قولهم: "حُدُوْتَة، حُدُوْتَة: قصة، أحدثوة: خرافة سالفة"^(٣). ولعلها بهذا المعنى هي محدثة، وكأنهم حذفوا الهمزة من (أحدثوة) وضعفوا عين الكلمة فصارت (حُدُوْتَة)، ومن ثم تأثرت الكلمة باللهجة العامية فنطقوا (النَاء) (تَاء) كما ينطقها المصريون، ولربما هذا من باب قابلية الأصوات للتطور والتغيير من عصر إلى عصر؛ "ففي اللهجات تطوَّرات صوتية واضحة إذا قيست بما يقابلها في أصوات اللغة الفصيحة في القديم والحديث"^(٤). وبعد، فمستخلص معنى لفظة الأحدثوة؛ الشيء الجديد سواء أكان قولاً أو فعلاً، وقد تطلق على شخص ما إذا كثرت الحديث عنه، فيقال: فلان أحدثوة.

٨- أُحْدُوْتَة

من (حدا) بالواو في أصل الألف، "حَدَا الإيْلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُو وَحَدَاً وَحُدَاً... والْحَدْوُ: سَوْقُ الإيْلِ وَالغِنَاءُ لَهَا. وَيُقَالُ لِلشَّمَالِ حَدْوَاءَ، لِأَنَّهَا تَحْدُو السَّحَابَ: أَي تَسْوِقُهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَاءٌ نَشَاصٍ حَلَبْتُ مِنْهُ فَدَرَ
حَدَوَاءُ تَحْدُوهُ إِذَا الْوَيْلُ انْتَشَرَ^(٥)

(١) القاري البغدادي، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، مصارع العشاق، مؤسسة هنداوي سي أي سي، (د.ت.)، ص ٢٦٣.

(٢) المعجم الوسيط، مادة (حدث).
(٣) الحشاش، معجم الألفاظ المحكية في البلاد العربية، ص ٨٣.

(٤) بشر، كمال محمد، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، (٢٠٠٠م)، ص ١٩١.

(٥) ابن روبة، العجاج، ديوانه (رواية وشرح: الأصمعي عبد الملك بن قريب)، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، حلب، سوريا، (١٩٩٥م)، ص ٧٦، النشاص: السحاب المنتصب المرتفع.

وبينهم أُحْدِيَّةٌ وَأُحْدُوَّةٌ: أي نوع من الحُدَاءِ يحدون به. وحدا الشيء يحدوه حَدَوًا واحتداه: تبعه... وَحَدَيْ بِالْمَكَانِ حَدًا: لزمه فلم يبرحه" (١).

"الأُحْدُوَّةُ، والأُحْدِيَّةُ": الأَغْنِيَّةُ يُحْدِي بِهَا، جمعها (أَحَادِي) (٢). وهذا المعنى المتفق عليه في المعاجم لهذه اللفظة.

هذا، على أن صاحب العين لم يورد هذه الصيغة (أحدوة) في كتابه.

٩- أُحْلُوفَةٌ:

من (حَلَفَ)، و"الْحَلْفُ وَالْحَلْفُ: الْقِسْمُ؛ لِغْتَانِ. حَلَفَ: أَي أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلْفًا وَمَحْلُوفًا، وَحَلَفَ مَحْلُوفَةً: أَي قِسْمًا. وَالْوَّاحِدَةُ: حِلْفَةٌ" (٣)، ومنه قول امرئ القيس:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ (٤)

"وَحَلَفَ أُحْلُوفَةً، وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَحَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ: كَثِيرُ الْحَلْفِ. وَأُحْلِفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَّفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ" (٥)، قال النمر بن تولب:

وَقَامَتِ إِلَيَّ، فَأُحْلِفُهَا بِهَدِي قَلَائِدُهُ تَحْتَتِقُ (٦)

ولم ترد هذه اللفظة في المعجم الوسيط، على أنه جاء بمادة (حلف) ومشتقاتها بالمعنى نفسه الذي ذكره العين ولسان العرب للأحلوقة، وهو الْقِسَمُ.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حدا).

(٢) المعجم الوسيط، مادة (حدا).

(٣) الفراهيدي، العين، مادة (حلف). ابن منظور، لسان العرب، مادة (حلف).

(٤) امرؤ القيس، ابن حجر الكندي. ديوانه. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٥)، دار المعارف، القاهرة، ص ٣٢.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حلف).

(٦) العكلي، النمر بن تولب، ديوانه، جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريقي، (ط١)، دار صادر، بيروت، لبنان، (٢٠٠٠م)، ص ٩١.

١٠ - أُحْمُوقَةٌ:

"الْحُمُقُ: ضد العقل، حَمَقَ يَحْمُقُ حُمَقًا وَحَمَاقَةً، وَحَمِقَ وَانْحَمَقَ وَاسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ؛ إِذَا فَعَلَ فَعَلَ فِعْلَ الْحَمَقَى. وَرَجُلٌ أَحْمَقٌ وَحَمِيقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أُحْمُوقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ. وَالْأُحْمُوقَةُ: مَا خُوذَ مِنَ الْحُمُقِ"^(١).

و"حقيقة الحُمُق: وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه"^(٢) أو هو الفعل نفسه كما جاء في المعجم الوسيط. "الأحموقة: ما يصدر عن الشخص فيوصم بالحمَاقَة. والأحمق: المتناهي الحمَاقَة"^(٣). وفي المثل: "لا تأمن الأحمقَ وبيده السيف"^(٤). قال العجاج:

بالمشْرِفِيَّاتِ افْتَحَارَ الْأَحْمَقُ
نَعَصَى بِكُلِّ مَشْرِفِيٍّ مَخْفَقٍ^(٥)

فالأحموقة بحسب المعاجم، قد تطلق على العمل القبيح نفسه، أو تأتي صفة لمن قام بذلك العمل. ولا نكاد نسمع هذه الصيغة (أحموقة) بين الناس، بل المتداول (الأحمق والحُمُق)، هذا على أن لفظة (أحموقة) مستعملة في الشعر الحديث، إذ يقول البارودي:

متى أنتَ عن أحموقةِ العَيِّ نازِعٌ وفي الشَّيْبِ لِلنَّفْسِ الْأَبْيَّةِ وَازِعٌ^(٦)

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حمق).

(٢) المصدر السابق، المادة نفسها.

(٣) المعجم الوسيط، مادة (حمق).

(٤) الميداني، مجمع الأمثال، ج ٢، ص ٢٣١.

(٥) ابن روية، ديوان العجاج، ص ١٥٣.

(٦) البارودي، محمود سامي. ديوانه، تحقيق: علي الجارم، ومحمد شفيق معروف، دار العودة، بيروت، لبنان، (١٩٩٨)، ص ٣١٥.

١١ - أُدْحُوَّةٌ:

جاء في كتاب العين مادة (دَحَو) و (دَحَى)؛ فإذا كانت هذه اللفظة (أُدْحُوَّةٌ) من (دَحَو)، فالواو المشددة في (أُدْحُوَّة) جاءت من إدغام الواو الأصلية بالواو الزائدة في (أفعولة). وإن كانت من (دحى)، فالتشديد في الواو جاء من قلب (الياء) إلى واو، ومن ثم إدغامها في الواو الزائدة في (أفعولة). وأرى أنها من (دحا) بالواو في أصل الألف؛ إذ إن المصدر لها هو (الدَّحُو)، أي: البَسْطُ. وصاحب العين لم يذكر لفظة (أُدْحُوَّة)؛ لكنه جاء بمشتقات مادتها، وبمعناها الذي ذكرته المعاجم الأخرى، فقال:

"المُدْحَاة: خشبةٌ يَدْحَى بها الصبيُّ، فتمرُّ على وجه الأرض، لا تأتي على شيء، إلا اجتحتفه. مطرٌ داحٍ يَدْحَى الحصى عن وجه الأرض. والأُدْحَى: سِرْبُ النعام، وموضعه الذي يبيض فيه ويفرّخ"^(١).

وجاء في اللسان "الدَّحُو: البسط. دَحَا الأرض يَدْحُوها دَحْوًا: بَسَطَهَا"^(٢) قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ النازعات: ٣٠ ولعل هذه الآية تؤكد ما ذهبنا إليه من أن (أُدْحُوَّة) من (دحا) بالواو، وليس من (دحى) بالياء.

"والأُدْحَى والإدْحَى والأُدْحِيَّة والإدْحِيَّة والأُدْحُوَّة: مبيضُ النعام في الرمل، وزنه أفعال من ذلك؛ لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه، وليس للنعام عُشٌّ. ومدحى النعام: موضع يبيضها، وأُدْحِيَّها: موضعها الذي تفرّخ فيه. قال ابن بري: ويقال للنعامة: بنتٌ أُدْحِيَّة... ومنه قول أبي دؤاد الإيادي في وصف الإبل:

وهي كالبييضِ في الأَدْحَى ما يُؤْ هَبُّ منها لِمُسْتَتِمِّ عِصَامُ^(٣)

(١) الفراهيدي، العين، مادة (دحى).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (دحا).

(٣) الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب. الأصمعيات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، (ط٥)، دار المعارف، بيروت، لبنان، ص١٨٨. الإيادي، أبو دؤاد. ديوانه، جمع وتحقيق: أنوار محمود الصالحي، أحمد هاشم السامرائي، (ط١)، دار العصماء، دمشق، سورية، (٢٠١٠م)، ص١٦٧. الأُدْحَى: جمع أدحية: حيث تضع النعامة يبيضها. المستتم: الذي يطلب الصوف والوبر ليتم نسج كسائه.

والأُدْحِي: من منازل الثمر شبيهه بأُدْحِي النعام... والدَّحِيَّة: رئيس الجند ومُقَدَّمهم، وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهَّده؛ لأنَّ الرئيس له البسط والتمهيد^(١).
ومما أطلقت عليه العرب (أُدْحِيَّة)، الحفرة التي يحفرونها بقَدْر أحجارٍ، يدحونها إلى تلك الحفرة، فإن وقع الحجر فيها قَمَر، وإلا فقد قَمِر، وهي أفعولة من دَحَوْتُ^(٢).
وأضاف المعجم الوسيط إلى هذه المعاني "الأُدْحِي: الأُدْحُوَّة: أربعة نجوم في وسط الثَّهر مع الخمسة التي في جانبها الآخر"^(٣). وذكر أنها كلها - أي أيًّا كان معناها- تُجْمَع على أداح.
١٢- أُدْعِيَّة/ أُدْعُوَّة:

مشق من (دعا) بالواو في أصل الألف، تقول: دعا الله فلاناً بما يكره، أي: أنزل به ذلك.

ومنه قوله تعالى: ﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ أي: دَعَوْتُهَا إِيَّاهُمْ؛ ما تفعل بهم من الأفاعيل، يعني نار جهنم.
والداعية: صريخ الخيل في الحروب^(٤).

الدعاء: من دَعَاه دُعَاءً ودَعَوَى وهو الرغبة إلى الله عز وجل، وقد ذكره سيبويه في باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التانيث فقال، "...أما الدَعَوَى فهو ما ادَّعَيْت. وقال بعض العرب: اللهم أشركنا في دعوى المسلمين. وقال سبحانه: ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ يونس: ١٠. قال بشر بن النَّكْت: وَلَثَّ وَدَعَوَاهَا كَثِيرٌ صَخْبُهُ"^(٥)

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (دحا).

(٢) انظر: المصدر السابق، المادة نفسها.

(٣) المعجم الوسيط، مادة (دحا).

(٤) الفراهيدي، العين، مادة (دعو). ابن منظور، لسان العرب، مادة (دعا).

(٥) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٧٥م)، ج٤، ص ٤٠-٤١ والصخب: كثرة الصياح واللفظ. هذا من شواهد سيبويه على بناء الدعاء على دعو، كما قالوا: الرجعى في معنى الرجوع.

"وَأَدْعَيْتُ الشَّيْءَ: زَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا... وَادَّعَى يَدَّعِي ادِّعَاءً وَدَعَوَى...
وَالتَّدَاعِي: التَّحَاجِي، وَدَعَا: حَاجَاهُ وَفَاطَنَهُ. وَالأُدْعِيَّةُ وَالأُدْعُوَّةُ: مَا يَتَدَاعُونَ بِهِ"^(١).
ورأى سيبويه صحة الواو في (أدعوة) لأنه لا سبب لقلبها، ومن قال (أدعية) فلخفة
الياء^(٢).

"وَالأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الأَحْجِيَّةِ. وَالمُدَاعَاةُ: المُحَاجَاةُ. يُقَالُ: بَيْنَهُمُ ادِّعِيَّةٌ يَتَدَاعُونَ بِهَا
وَأَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجُونَ بِهَا، وَهِيَ الأَلْفِيَّةُ، وَهِيَ مِثْلُ الأَغْلُوطَاتِ، حَتَّى الأَلْغَازِ مِنَ الشَّعْرِ
أُدْعِيَّةٌ... وَقَدْ دَاعَيْتُهُ ادِّعِيَّةً"^(٣).

إلى ذلك ذهب المعجم الوسيط، فقال: (الأدعية: الأدعوة. يقال: بينهم الأدعوة:
أدعية يتداعون بها"^(٤)). وهذا المعنى المتفق عليه للأدعية في المعاجم، الشيء الذين
يتداعون به.

١٣ - أَرَبِيَّةٌ:

جعل لسان العرب (الأربية) مرة من (أرب) ومرة من (ربا)، وقال تكون فعلية
وتكون أفعولة والصحيح - كما أرى - أنها من (ربا) إذا قلنا بأنها على وزن (أفعولة)،
ومن (أرب) إذا قلنا بأنها على وزن (فعلية)؛ إذ إن صيغة (أفعولة) هي بزيادة الهمزة
والواو، فالهمزة ليست من أصل الكلمة التي على هذه الصيغة. على أن معاجم اللغة في
معظمها جعلتها من (أرب).

"يقال في الدعاء: أَرَبْتُ يَدَهُ، أَي: قَطَعْتُ يَدَهُ.. وَالإَرَبُ: الحَاجَةُ المَهْمَةُ، وَالإِرْبَةُ
وَالأَرَبُ وَالمَأْرَبَةُ أَيْضاً، وَالأَرَبُ: مَصْدَرُ الأَرَبِ: العَاقِلُ، وَأَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ أَرَباً..."^(٥)،
وجاء في هذا المعنى قوله تعالى: ﴿عَبْرَ أُولى الأَرَبِ مِنَ الرَّجَالِ﴾ النور: ٣١؛ أي غير أولي
القوة والرجولة؛ أي الذين لم يبلغوا الحُلْمَ، أو الرجال غير القادرين.
وفي اللسان (المأربة والمأربة)، وأرب إليه يَأْرَبُ أَرَباً: احتاج.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (دعا).

(٢) انظر: المصدر السابق، المادة نفسها.

(٣) المصدر السابق، المادة نفسها.

(٤) المعجم الوسيط، مادة (دعا).

(٥) الفراهيدي، العين، مادة (أرب).

قال ابن مقبل:

وَإِنَّ فِينَا صَبُوحاً، إِنَّ أَرْبَتَ بِهِ جَمْعاً بَهِيّاً، وَأَلْفاً ثَمَانِيّاً^(١)

والإزب والإزبة والإزبة والأزبة والأزب: الدهاء والبصر بالأمر، وهو من العقل، وهو من أَرَبَ الرجلُ يَأْرِبُ إِرَاباً وَأَرَابَةً؛ إذا صار ذا دَهْيٍ. والمؤاربة: المداهاة، وفلان يؤاربُ صاحبه: إذا داهاه.

والمؤاربة: على وزن (مُفَعَّلَة) هي المؤفرة التي لم ينقص منها شيء، وتأريب الشيء: توفيره.

والأرْبِيَّة: أصل الفخذ، تكون فُعْلِيَّة وتكون أفعولة، والأرية، بالضم: العقدة^(٢). وأضاف: "الأرْبِيَّة، بالضم والتشديد: أصل الفخذ، وأصله أَرْبُوَّة، فاستقلوا التشديد على الواو^(٣)، وهما أربيتان، وقيل: الأرية ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن. وفي هذا المعنى يقول الأعشى:

إِذِ التَّمَسَّتْ أَرْبِيَّتَاهَا تَسَانَدَتْ لَهَا الْكَفُّ فِي رَابٍ مِنَ الْخَلْقِ مُفْضِلٍ^(٤)

وأرية الرجل: أهل بيته وبنو عمه، لا تكون الأرية من غيرهم. يقال: جاء في أرية من قومه، قال زهير:

هُمُ وَلَدُوا بَنِيَّ وَخَلَّتْ أَنِّي إِلَى أَرْبِيَّةٍ عَمِدٍ تَرَاهَا^(١)

(١) ابن مقبل، تميم بن أبي- ديوانه، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، لبنان، بيروت، سوريا، حلب، (١٩٩٥م)، ص ٢٣٥.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (أرب).

(٣) لعل هذه الصيغة (أرية) أصلها من (ربا)، أَرْبُوَّة أو أَرْبُوَّة، فأدغموا الواو بالواو، أو قلبوا الياء واواً وأدغموا الواو بالواو.

(٤) الأعشى، ميمون بن قيس. ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، (ط٧)، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٣م)، ص ٣٥١.

والرَبُّو: الجماعة هم عَشْرَة آلاف. والأزْبَاء: الجماعات من الناس، واحدُهم: رَبُّو^(٢). وذهب إلى هذا المعنى ابن السكيت في معجمه، تحت باب الجماعة، فقال: "جاء في أربيية من قومه، يعني: في أهل بيته وبني عمه، قال: ولا تكون الأربيية من غيرهم"^(٣) وذكر ابن فارس (الأربيية)، تحت باب: متخير ألفاظهم في الأسرة والعشيرة، وذكر الكرام والسادة، فقال: "...وهو في بُهْرَة قومه، وأربيية قومه، وربَاء قومه"^(٤).

و"أزْبَه أربياً: عقده وشدّه وأحكمه، يقال: أرب العقدة. وأرب: شحّ وحرّص"^(٥). وجاء في المعجم الوسيط النسبة إلى (الأربيية) التي هي أصل الفخذ مما يلي البطن، أو لحمة فيه - كما ذكر -، فقال: "والفتق الأربي (عند الأطباء): فتق يمتد من البطن إلى قناة الحبل المنوي"^(٦).

واليوم يقال: "فلان أو فلانة أربيية (يستوي في هذا المذكر والمؤنث): ذو دهاء وخبث، عاقل ذو تجارب"^(٧).

ولعلّ معنى الأربيية (أهل بيت الرجل وبيت عمه)، جاء من هذا المعنى المحسوس (أصل الفخذ مما يلي البطن، أو لحمة فيه)، فالمعنيان ذكرا في معاجم اللغة.

(١) شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة: الأعلم الشنتمري، تحقيق: فخر الدين قباوة، الآفاق الجديدة، بيروت، (١٩٨٠م)، ص ٢٩٧.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ربا).

(٣) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، (١٩٩٨م)، السفر الأول، ص ٣٠.

(٤) ابن فارس، أبو الحسين أحمد، متخير الألفاظ، تحقيق: هلال ناجي، (ط ١)، مطبعة المعارف، بغداد، (١٩٧٠م)، ص ١٢٧-١٢٨.

(٥) المعجم الوسيط، مادة (أرب).

(٦) المرجع السابق، المادة نفسها.

(٧) عبد العال، عبدالمنعم سيد، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول في العربية، (ط ٢)، مكتبة الخانجي بمصر، (١٩٧٢م)، ص ١٠٨.

١٤ - أَرْجُوحَةٌ

يقال: "رَجَحْتُ بيدي شيئاً: وزنته ونظرت ما ثقله. وأَرْجَحْتُ الميزان: أثقلته حتى مال. وَرَجَحَ الشيء رُجْحَانًا وَرُجُوحًا. وأَرَجِيحُ البعير: اهتزازه في رَتَكَانِهِ إذا مشى. قال:

على رَيْذٍ سَهْلٍ الأَرَجِيحِ مِرْجَمٍ

والفِعْلُ من الأَرْجُوحَةِ: الارتجاج. والتَّرْجِحُ: التذبذب بين شيئين^(١).

"وَرَجَحَ الشيءُ يَرْجَحُ وَيَرْجِحُ وَرُجُوحًا وَرَجْحَانًا وَرُجْحَانًا. والزَّجَاحَةُ: الحِلْمُ، يصفون الحِلْمَ بالنَّقْلِ كما يصفون ضده بالخَفَةِ والعَجَلِ. وقومٌ رَجَّحَ وَرُجَّحَ ومراجيح ومَراجِح؛ حِلماء. قال الأعشى:

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مَيْلٍ وَكَهْـوَلًا مَرَاجِحًا أَحْلَامًا^(٢)

ونخيلٌ مراجيح: تدلت أكامها حين ثقلت ثمارها. قال الليث: الأراجيح: الفلوات كأنها تنترجج بمن سار فيها؛ أي تُطَوِّحُ به يميناً وشمالاً، يقول ذو الرمة:

بلالِ أباي عمرو، وقد كان بيننا أَرَجِيحُ، يَحْسِرُنُ القِلاصَ النَّوَاجِيَا^(٣)

والأَرْجُوحَةُ والمَرْجُوحَةُ: التي يُلْعَبُ بها، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تل، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر، فَتَرْجَجُ الخشبة بهما ويتحركان، فيميل أحدهما بصاحبه الآخر. وتَرْجَحَتِ الأَرْجُوحَةُ بالغلام أي مالت. والتَّرْجِحُ: التذبذب بين شيئين عامٌّ في كل ما يشبهه^(٤).

والأَرْجُوحَةُ: "آلة يركبها الصغار - معروفة. وأصلها المَرْجُوحَةُ وأمليت ضمة الجيم إلى كسرة مشبعة... وهي حبل يُعَلَّقُ يركبه الصبيان"^(٥). وهذا المعنى للأرجوحة تداولته معاجم اللغة، وفكرة هذه اللعبة مأخوذة من ترجيح الميزان.

(١) الفراهيدي، العين، مادة (رجح).

(٢) الأعشى، ديوانه، ص ٢٩٩.

(٣) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، ج ٢، ص ١٣١٦.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجح). وانظر: المعجم الوسيط، مادة (رجح).

(٥) عبدالعال، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، ص ٢٥٣.

١٥ - أَرْجُوزَة:

من (رَجَزَ)، "والرَّجَزُ مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ ويرتجز الأراجيزَ، الواحدة أرجوزة وهو الرَّجَازَة. والرَّجَاز والرَّاجز. والرَّجَزُ: الفعل. والرَّجَز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، بل هما أنصاف مسجعة"^(١).

"والرجز: داء يصيب الإبل في أعجازها، وهو ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخاذهما ومؤخرتهما عند القيام. وقد رَجَزَ رَجْزاً، وهو أَرْجَز، والأُنثى رجزاء، قال أوس بن حَجَر يهجو الحكم ابن مروان بن زنباع:

هَمَمْتَ بخيرٍ ثم قصَّرتَ دونه كما ناءت الرِّجْزَاءُ شدَّ عقالها^(٢)

ومنه سُمي الرجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه. والرَّجَز: بحر من بحور الشعر معروف، ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفرداً، وتسمى قصائده أراجيز، واحدها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر. جاء في لسان العرب: "رَجَزَ الرَّاجِزُ يَرْجُزُ رَجْزاً، وارْتَجَزَ الرَّجَازُ ارْتِجَازاً وأرجوزة. وتَرَجَزُوا وارْتَجَزُوا: تَعَاطَوْا بينهم الرَّجَزَ. وَسُمِّي رَجْزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرَّجَزِ في الناقة"^(٣)، حيث "تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه، يشبه بالرَّجَزِ في رجل الناقة ورعدتها، وهو أن تتحرَّك وتُسكن، ثم تتحرك وتُسكن، وقيل: لأنه صدور بلا أعجاز"^(٤).

(١) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (رجز).

(٢) ابن حجر، أوس. ديوانه، تحقيق: محمد يوسف نجم، (ط٣)، دار صادر، بيروت، لبنان، (١٩٧٩م)، ص ١٠٠.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجز).

(٤) المصدر السابق، المادة نفسها.

وَرَجَزَ الرَّاجِزَ رَجْزًا: أنشد أرجوزة والأرجوزة: القصيد من بحر الرجز. والرجز: بحر من بحور الشعر أصل وزنه: مستعلن، ست مرات، ويأتي منه المشطور والمنهوك^(١). فالأرجوزة: القصيدة على بحر الرجز، والجمع أراجيز.

١٦- أَرْجِيَّة:

مشتق من (رجا) بالواو في أصل الألف. "رجا يرجو رجاءً، والرجاء، ممدود نقيض اليأس. والرجاء، مقصور: ناحية كل شيء. والرجو: المبالاة، يقال: ما أرجو، أي: ما أبالي^(٢). ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ نوح: ١٣. والرجا بمعنى ناحية كل شيء، منه قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَيَّ أَرْجَائِيهَا ﴾ الحاقة: ١٧.

وأضاف صاحب اللسان إلى ما جاء في العين، فقال: "والرجاء: بمعنى الخوف. قال الفراء: الرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع المجد، تقول: ما رجوتك: أي ما خفتك، ولا تقول: رجوتك في معنى خفتك، وأنشد لأبي ذؤيب:

إذا لسعته الذبُّ لم يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثُوبٍ عَوَاسِلِ^(٣)

وربما يؤكد هذا قوله تعالى في الآية السابقة ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾. وأرجى الأمر: أخزه، لغة في أرجاه، أرجأت الأمر وأرجيته: إذا أخرت، يهمز ولا يهمز. والأرجية: ما أرجي من شيء. وأرجى الصيد: لم يُصب منه شيئاً كأرجاه^(٤). ف "الأرجية: ما أرجي وأخر، والجمع أراجي"^(٥). وهذا المعنى هو المتوارد في المعاجم للفظة الأرجية.

(١) المعجم الوسيط، مادة (رجز).

(٢) الفراهيدي، العين، مادة (رجو).

(٣) ديوان الهذليين، ج ١، ص ١٤٣، والنوب: التي تتوب تجيء وتذهب. خالفها: دخل عليها وأخذ عسلها.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجا).

(٥) المعجم الوسيط، مادة (رجا).

١٧ - أرخية:

ذهب صاحب العين إلى أن أصلها من (أرخ)، وصاحب اللسان والمعجم الوسيط جعلها من (رخو)، وترى الباحثة أن أي كلمة اختلف في أصل الهمزة أو عدمه في الكلمات التي هي على بناء أفعولة، فإن الهمزة ليست أصلاً، إنما هي زائدة في هذه الصيغة، وإلا فاللفظة ليست على بناء أفعولة. وعليه فأرى أن (أرخية) أصلها (رخو) وليس (أرخ).

و"الأرخ والأرخي، لغتان: الفتى من البقر، والأنتى: أرخية، والجميع: الأراخ والإراخ، لغتان. والأرخية: ولد الثيئل. وأرخت الناقة، وإرخاؤها: إصلاؤها، فإذا ترخت قيل: أصلت، وإصلاؤها إنهاك أصلابها، أي انفراجها لعظم الجنين، وذلك إذا عظم ولدها في بطنها"^(١).

وقد ذكر صاحب اللسان هذه المشتقة (الأرخية) في مادة (أرخ) وفي مادة (رخو)، فأورد ما ذكره صاحب العين في مادة (أرخ)، وأضاف إلى هذا المعنى في مادة (رخو)، فقال: "وأرخت الشيء وغيره: إذا أرسلته. وهذه أرخية لما أرخت من شيء. والأراخي: جمع أرخية لما استرخى من شعر وغيره، قال مليح بن الحكم الهذلي"^(٢):

إذا اطردت بين الوشاحين حركت أرأخي مصطك، من الخلي حافل^(٣)

وهذا المعنى للأرخية، من الرخاء الذي هو سعة العيش.

جاء في المعجم الوسيط من (رخا)، يقال: رخوا العيش وغيره رخواً: اتسع فهو رخوا. والأرخية: ما أرخي من شيء، والجمع أرأخي"^(٤). وهذا المعنى الأخير هو المتفق عليه في المعاجم لهذه اللفظة.

(١) الفراهيدي، العين، مادة (أرخ).

(٢) السويدي؛ سلامة عبدالله، مليح بن الحكم شاعر من هذيل، بحث في مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، العدد الثامن، السنة الثامنة، (١٩٩٦م)، ص ٣٣٩. لم يرد البيت في ديوان الهذليين

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رخو).

(٤) المعجم الوسيط، مادة (رخا).

١٨ - أُرْسُوسَةٌ:

لم ترد هذه المشتقة في معجم العين ولا في معجم لسان العرب، إنما قال: "أرْسُسْتُ الشيء: جعلت له علامة"^(١). وفي المعجم الوسيط، تحت مادة (رَسَّ)، قال: الأُرْسُوسَةُ: القلنسوة، والجمع أُرْسِيس. والرَّسَّةُ: الأُرْسُوسَةُ"^(٢).

وكان القلنسوة علامة على من ارتداها، وهذا مأخوذ من معنى (أُرْسَسَ)، حيث يقال: "أُرْسَسَ الشيء: جعل له علامة"^(٣). ولعل السارية سميت (رَسَّة) إذ هي علامة ظاهرة وثابتة، والرسييس: الشيء الثابت، قال ذو الرمة:

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُجَبِّينَ، لَمْ أَجِدْ رَسِيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةٍ يَبْرَحُ^(٤)

١٩ - أُرْعُوثَةٌ:

جاء في لسان العرب: "الرَّعَثُ والرَّعَثُ والرَّعْثَةُ: ما عُلق بالأذن من فُرط ونحوه، والجمع رِعْثَةٌ ورِعَاثٌ. وتَرَعَّثَتِ المرأةُ؛ أي تَقَرَّطَتْ. وصَبِيٌّ مرَعَثٌ: مُقَرَّطٌ، قال رؤبة يمدح محمد بن الأشعث الخزاعي:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذَاتِ الْعَنْكَبِ
دَاراً لَلَّذَاكَ الرِّشْأُ الْمُرَعَّثُ^(٥)

والرَّعْثَةُ: العِهْنَةُ المعلقة من الهودج ونحوه، زينة لها كالدُّبَابِ، وقيل: كل مُعَلَّقٍ رَعَثٌ، ورَعْثَةٌ، ورُعْثَةٌ، وخصَّ بعضهم به الفُرط والقِلادة ونحوهما. ويُقال: لراعوفة البئر: راعوثة. وهي: الأرعوفة والأرعوثة"^(١).

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (رَسَسَ).

(٢) المرجع السابق، مادة (رَسَّ).

(٣) المرجع السابق، المادة نفسها.

(٤) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، ج ٢، ص ١١٩٢.

(٥) شرح ديوان رؤبة بن العجاج، لعالم لغوي قديم، تحقيق: عبدالصمد محروس، مراجعة: مصطفى

حجازي، (ط ١)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، (٢٠٠٨م)، ج ٣،

ص ٣٧.

و"الأرعوثة: حجر في أعلى البئر، يقف عليه المستقي، والجمع أراعيث.
والرَّاعوثة: الأرعوثة، والجمع رواعيث." (٢).

٢٠ - أُرْعُوفَةٌ

"رَعَفَ يَرْعِفُ رُعَافًا، فهو رَاعِفٌ. والرَّاعِف: أنف الجبل ويجمع رواعف، وطرف الأرنبة. والمتقدّم. وراعوفة البئر وأرْعُوفَتُهَا، لغتان: حَجَرٌ ناتئٌ على رأسها لا يستطيع قلعه يقوم عليه المستقي" (٣)، وأصل هذا المعنى من "الرَّعَف: السَّبْق، رَعَفْتُ وأرْعَفْتُ، قال الأعشى:

بِه تُرْعَفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ غداة الصّباح، إِذَا التَّقَعُ ثَاراً (٤)

وَرَعَفَهُ يَرْعِفُهُ رَعَفًا: سبقه وتقدّمه" (٥)، فهذا الحجر الناتئ في رأس البئر، يسبق إلى الساقى قبل أن يضل إلى ماء البئر، أو إذا نزل منقي البئر يجده بداية، فسمي أرعوفة، ومنه سُمي الدم السائل من الأنف رعافاءً، "سبقه عَلِمَ الرَّاعِف" (٦).

"جاء في المعجم الوسيط: "الأرعوفة: صخرة بارزة تكون على رأس البئر يُسْتَقَى عليها، أو في أسفلها يجلسُ عليها منقي البئر، أو في داخلها كالأنف لا يمكن إزالتها، والجمع أراعيف" (٧).

وبالنظر في (الأرعوثة) و(الأرعوفة)، ومجيئهما بالمعنى نفسه (حجر في أعلى البئر)، يقف عليه المستقي، فيمكن إسناد ذلك إلى حقيقة تبادل الأصوات، إذ يتحد

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رعث).

(٢) المعجم الوسيط، مادة (رعث). وقد ذكر صاحب اللسان هذا المعنى في هامشٍ وضعه عندما قال في النص الذي ذكرته له في (رعث)، فقال: "لراعوفة البئر: راعوثة".

(٣) الفراهيدي، العين، مادة (رعف). ابن منظور، لسان العرب، مادة (رعف).

(٤) الأعشى، ديوانه، بتحقيق: محمد محمد حسين، ص ٥٣.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رعف).

(٦) المصدر السابق، المادة نفسها.

(٧) المعجم الوسيط، مادة (رعف).

الصوتان (ث/ف) في غالب الصفات، فالثاء "رئوي، مستخرج، فموي، أسناني، احتكاكي، مهموس"^(١)، والفاء "رئوي، مستخرج، فموي، أسناني شفوي، احتكاكي، مهموس"^(٢).

٢١ - أُرُوِيَّة:

"الأُرُوِيَّة والإرُوِيَّة - الكسر عن اللحياني -: الأنتى من الوعول، وثلاث أراوي على أفاعيل إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأروى على أفعل على غير قياس. قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها فعلى، والصحيح أنها أفعل لكون أُرُوِيَّة أفعولة. وأروى تكسير أُرُوِيَّة كأرجوحة وأراجيح، والأروى اسم للجمع. قال أبو زيد: يُقال للأنتى أُرُوِيَّة وللذكر أُرُوِيَّة، وهي تيوس الجبل. وفي الحديث: أنه أُهْدِي له أروى، وهو محرم فَرَدَّهَا.

فالأرُوِيَّة: الأنتى من الوعول، بها سميت المرأة (الأروى)^(٣)، فهي مؤنثة، قال

النايعة:

بَتَكَلِّمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ لَدَنَّتْ لَهُ أَرُوِيَّ الْهَضَابِ الصُّخْدِ^(٤)

وقال الفرزدق:

وإلى سليمانَ الذي سَكَنَتْ أَرُوِيَّ الْهَضَابِ بِهِ مِنَ الدُّعْرِ^(٥)

وهذا المعنى للأُرُوِيَّة (الأنتى من الوعول)، اتفقت عليه معاجم اللغة القديمة والحديثة أيضاً، كالمعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة.

(١) النوري، محمد جواد. حمد، علي خليل، فصول في علم الأصوات، (د.ط.)، مطبعة النصر، نابلس، (د.ت.)، ص ٢٣٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٤٠.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (روي). وانظر: المعجم الوسيط، مادة (روي).

(٤) النايعة الذبياني، ديوانه، ص ٩٦ الهضاب: الجبال الصغار. الصخد: الملس، يُقال: صخرة صيخود: أي ملساء.

(٥) الفرزدق، همّام بن غالب بن صعصعة. ديوانه، شرح: علي فاعور، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٩٨٧م)، ص ٢٣١.

٢٢ - أزمولة:

من "رَمَلٌ يَزْمُلُ وَيَزْمَلُ زَمْلًا وَزِمَالًا وَزَمَالًا وَزَمَلَانًا؛ عدا وأسرع معتمداً في أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر، وكأنه يعتمد على رجل واحدة. والدابة تزمل في مشيها وعدوها زمالاً: إذا رأيتها تتحامل على يديها بغياً ونشاطاً. والأزمل: كل صوت مختلط"^(١).
أما لفظة (الأزمولة)، فلم ترد في العين ولا في المعجم الوسيط، إنما ذكرها صاحب اللسان، فقال: "والأزمولة والأزمولة: المصوت من الوعول وغيرها، قال ابن مقبل يصف وعلاً مسناً:

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَى أَرْمُولَةً وَقِلًّا على ثراثٍ أبيه يَتَّبِعُ الْقَذْفَا^(٢)

والأزمولة من الأوعال: الذي إذا عدا زمل في أحد شقيه، وفرس أزمولة: إذا نشر في عدوه وأسرع، من زملت الدابة، إذا فعلت ذلك"^(٣)، قال لبيد:

فَهُوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنَقٌ لاحقُ البَطْنِ، إذا يعدو زَمَل^(٤)

فالأزمولة -إذن- صفة يتصف بها الوعل إذا عدا وأسرع.

٢٣ - أسبوية:

وهي من "سبب: والسبب: القطع. سبه سباً: قطعه"، يقال: بينهم أسبوية يتسأبون بها: أي شيء يتشامتون به". والتسأب: التشاتم، والسبب والسبب: الذي يسأبك"^(١). قال عبدالرحمن بن حسان يهجو مسكين بن عامر الدارمي:

(١) الفراهيدي، العين، مادة (زمل). ابن منظور، لسان العرب، مادة (زمل). المعجم الوسيط، مادة (زمل).

(٢) ابن مقبل، ديوانه، ص ١٤٣، وذكر المحقق أن الأزمولة من الوعول: الخفيف السريع، يعدو في أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر من النشاط. (هامش ١٣)، الصفحة نفسها.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (زمل).

(٤) العامري، لبيد بن ربيعة. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأثبات، الكويت، (١٩٦٢م). ص ١٨٩. سنق: بشم لكثرة ما أكل، لاحق البطن: ضامر. الشجاج: الحمار الوحشي، مُدِلٌّ: شجاع.

لَا نَسُوبُ بَنِي، فَلَسْتَ بِيَدِّي إِنَّ بَدِّي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ^(١)

وجاءت الأسبوية في المعجم الوسيط بهذا المعنى " ما يُتَسَابُّ به، جمعها أسابيب"^(٢)، ولم ترد هذه المشتقة في كتاب العين.

وكان الأسبوية مأخوذة من المعنى الأصلي لفعالها (سبب) وهو القطع، حيث الشتمة (المسبة) لا بدّ أنها تؤدي إلى القطيعة بين الناس.

٢٤ - أُسْجُوعَةٌ:

من "سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعاً: استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً. قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا، مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ^(٤)

والسجع: الكلام المقفى، والجمع أسجاع وأساجيع، وكلامٌ مُسَجَّعٌ: كلام له فواصل كفواصل الشعر في غير وزن، وصاحبه سَجَاعَةٌ: ما سُجِعَ به. ويقال: بينهم أسجوعة"^(٥). وذكرها المعجم الوسيط بهذا المعنى، فقال: "الأسجوعة: ما سُجِعَ به من الكلام، جمعها أساجيع"^(٦).

جاء في الحديث عندما قرر عليه السلام دية جنين، "فقال رجل من عَصَبَةِ الْقَائِلَةِ: أَنْعَزِمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلٌ وَلَا شَرِبٌ وَلَا اسْتَهْلٌ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَسْجَعُ كَسْجَعِ الْأَعْرَابِ!)"^(١).

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سبب).

(٢) الأنصاري، عبدالرحمن بن حسان، ديوانه، جمع وتحقيق: سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، (١٩٧١م)، ص ٥١. وفي لسان العرب وتاج العروس: (...فلست بسبي إن سبي...)

(٣) المعجم الوسيط، مادة (سب).

(٤) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، ج ٢، ص ٧٨٩.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سجع).

(٦) المعجم الوسيط، مادة (سجع).

وكأنني بها مأخوذة من سجع الحمام، وهو "موالاة صوتها على طريقة واحدة"^(٢)؛ أي ترديدها صوتها على طريقة واحدة منتظمة، وكذلك الناقاة حيث تمد حنينها على جهة واحدة، حتى انفقت عليه معاجم اللغة على معنى الأسجوعة بأنه ما سُجِعَ به الكلام. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الصيغة، لم ترد في معجم العين.

٢٥ - أُسْحِيَّة:

"الْأُسْحِيَّة: كل قشرة تكون على مضائغ اللحم من الجلد"^(٣)، وهي من: سحا سَحَوْتُ الطين. عن وجه الأرض وسحيته: إذا جرفته، وَيَسْحُوهُ وَيُسْحِيهِ وَيَسْحَاهُ سَحَوًّا وَسَحِيًّا: قشره، وأنا أسحاهُ وَأَسْحُوهُ وَأَسْحِيهِ، ثلاث لغات، والمَسْحَاةُ: الآلة التي يُسْحَى بها. ومتخذ المساحي: السَّحَاء وحرفته السَّحَايَة، واستعاره رؤية لحوافر الحُمْر، فسمى سنايك الحُمْر (مساحي) لأنها يُسْحَى بها الأرض، فقال^(٤):

سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقَقِ^(٥)

٢٦ - أُسْطُورَة:

و"السَّطْر، سَطَّر من الكتاب، وَسَطَّر من شجر مغروس ونحوه. ويقال: سَطَّر فلان علينا تسطيراً، إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل. والواحد من الأساطير: إسطارة وأسطورة، وهي أحاديث لا نظام لها بشيء. وَيَسْطُر معناه يؤلف ولا أصل له.

وَيَسْطُر يَسْطُر: إذا كتب. قال الله عز وجل: ﴿تَنْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم ٢-١ أي: وما يكتب الملائكة"^(١). ومنه قول العجاج بن ربيعة:

(١) ابن الحجاج، مسلم، صحيح مسلم، تحقيق: خليل مأمون شيحا، (ط١)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (١٩٩٤م)، ج ١١، ص ١٧٩.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سجع).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سحا). المعجم الوسيط، مادة (سحا).

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سحا).

(٥) شرح ديوان ربيعة بن العجاج، لعالم لغوي قديم، تحقيق: ضاحي عبدالباقي محمد، مراجعة: محمود علي مكي، (ط١)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، (٢٠١١م)، ج ١، ص ٣٣.

فاعلم بأنّ ذا الجلال قد قدّر
في الصحف الأولى التي كان سَطَّرَ^(٢)

"والأساطير: الأباطيل؛ وهي أحاديث لا نظام لها، وحدثها إسطار وإسطارة بالكسر، وأسطير وأسطيرة، وأسطور وأسطورة، بالضم. وسَطَّرَ علينا: أتانا بالأساطير، إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل. يقال: هو يُسَطِّرُ ما لا أصل له أي يؤلف، يقال: سَطَّرَ فلان على فلان: إذا زخرف له الأقاويل ونمّقها، وتلك الأقاويل، الأساطير والسُطْرُ"^(٣). وكذا في المعجم الوسيط: "الأساطير: الأباطيل والأحاديث العجيبة. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ واحدها: إسطار وإسطير وأسطور، وبالهاء في الثلاثة"^(٤). وفي موضع آخر قال: "الأسطورة: الخرافة والحكاية ليس لها أصل"^(٥). وقد ورد الجمع (أساطير) في القرآن في تسع مرات، ولم يرد المفرد منه"^(٦). واليوم، نطلق على الإنسان الناجح نجاحاً باهراً في شيء ما، فنتعجب من نجاحه وتفوقه، حتى كأنه خارج عن المعهود، فنقول: فلان أسطورة، للإعلاء من شأنه، وهذا تطور لدلالة (الأسطورة)، من الانحطاط حيث كانت تدل على الأحاديث الباطلة التي لا أصل لها، إلى الرقي في دلالته في هذا الاستعمال الشعبي.

(١) الفراهيدي، العين، مادة (سطر).

(٢) ابن روية، ديوان العجاج، ص ٩٧.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سطر).

(٤) المعجم الوسيط، مادة (سطر).

(٥) المرجع السابق، الأسطورة، حرف الهمزة.

(٦) عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠١م، مادة (سطر)، ص ٤٣٠.

٢٧ - أُسْلُوبِيَّة :

ورد هذا اللفظ في لسان العرب، وهو من (سَلَبَ)، و"الأسلوبية: لعبة للأعراب، أو فَعَلَةٌ يفعلونها بينهم"^(١)، ولعل هذه اللعبة تقوم على سَلَب أحدهم شيئاً من الآخر؛ إذ أصل هذا اللفظ من "سَلَبَ الشيءَ يَسْلُبُهُ سَلْباً وسَلَباً واستَلَبَه إياه"^(٢)، وهو الاختلاس.

٢٨ - أُسْلُوفَةٌ:

وردت (أسلوفة) في القاموس المحيط، فقال: "بينهما أسلوفة: صهر. وقد تسالفا، وهما سِلْفَان أي متزوجا الأختين، الجمع أسلاف"^(٣) "وليس في النساء سِلْفَةٌ، إنما السِّلْفَان الرَّجُلَان - حسب ابن الأعرابي - قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: مُعَاتِبَةُ السِّلْفَيْن تَحْسُنُ مَرَّةً فَإِنْ أَكْثَرَ إِدْمَانَهَا، أَفْسَدَا الْحَبَّ"^(٤)

وقال كراع: السِّلْفَتَان: المرأتان تحت الأخوين"^(٥).

وفي المعجم الوسيط: "الأسلوفة: الصَّهْرُ أو المُصَاهِرَةُ جمعها أساليِف"^(٦). وهذا المعنى الذي أوردته المعاجم القديمة أيضاً.

٢٩ - أُشْغُولَةٌ:

لم ترد هذه المشتقة في العين ولا في اللسان. لكنها جاءت في القاموس المحيط، فقال: "أشغولة أفعولة من الشُّغْل"^(٧).

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سلب).

(٢) المصدر السابق، المادة نفسها.

(٣) الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، مادة (سلفه).

(٤) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، تاريخ دمشق الكبير، تحقيق وتعليق وتخريج: العلامة أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ط١)، (٢٠٠١م)، ٢١، ج ٤١، ص ٢٤٣.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سلف).

(٦) المعجم الوسيط، مادة (سلف).

(٧) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (الشُّغْل).

وفي المعجم الوسيط، الأشغولة: كل ما يَشغُلُ ويُلهي، والجمع أشاغيل^(١) وهي من الفعل (شَغَلَ)، لكن "غلبت فيها صيغة ما لم يُسمِّ فاعله (شَغِلِ). والشَّغْلُ والشُّغْلُ والشُّغْلُ والشُّغْلُ كلُّه واحد، والجمع أشغال وشغول. وقد شَغَلَهُ يَشغُلُهُ شَغْلًا وشُغْلًا"^(٢). قال ابن ميادة:

وما هَجُرُ ليلي أن تكون تباعدتْ عليك، ولا أن أَحصرتك شُغُول^(٣)

وقال امرؤ القيس:

حَلَّتْ لِي الخمرُ وكنتُ امرأً عن شُرْبِها في شُغْلٍ شاغِل^(٤)

(١) المعجم الوسيط، مادة (شغل).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (شغل).

(٣) ابن ميادة، ديوانه، جمع وتحقيق: حنا جميل حداد، راجعه وأشرف على طباعته: فدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (١٩٨٢م)، ص ١٨٧.

(٤) امرؤ القيس، ديوانه، ص ١٢٢.

النتائج والتوصيات:

بعد هذه الجولة في صيغة (أفعولة) في المعاجم العربية الكبرى، وصل البحث إلى النتائج الآتية:

- الألفاظ على وزن (أفعولة)، الأصل فيها الزيادة في الهمزة والواو والتاء، التي تؤدي إلى هذا الوزن، ولهذا فإن بعض الكلمات - وهي قليلة- التي عدّ لسان العرب (الهمزة) فيها مرة أصلاً في الكلمة، مثل (أريّة) من (أرب)، وأخرى ليس أصلاً فيها، فهي من (رب)، أرى أنها - أي الهمزة- ليست أصلاً في الكلمة إذا كانت على وزن (أفعولة).
- ثمّ إن (واو) (أفعولة) في الكلمات المعتلة تقلب غالباً ياءً، مثل: (أنقية). وقد تستعمل بالواو والياء، مثل: (أحجوة/ أحجية) (أدعوة/ أدعية) (أدحوة/ أدحية).

- جاءت صيغة (أفعولة) دالة مرة على شيء مادي، من مثل: أنقية/ أرعوثة/ أرعوفة/ أرجوحة. وأخرى على شيء معنوي، من مثل: أعجوبة/ أملولة/ أنشودة/ أحجية/ أدحوة. ومنها ما كان اسماً، من مثل: أبطولة/ أرجوحة/ أسبوبة. ومنها ما كان صفة، من مثل: أدحوة/ أزمولة. وقد تجمع بين الاسم والصفة، من مثل: (أحموقة).

- من حيث الدلالة، ذهب البحث إلى أن الدلالة العامة للألفاظ على وزن (أفعولة)، هي المبالغة. ويخرج هذا الوزن في سياقات معينة إلى معنى التصغير، سواء التصغير للتحبب، في مثل (أرجوحة). أو بمعنى الاستهزاء والتحقير، في مثل (أدحوة). أو معنى التقليل من وقع الشيء، من مثل (أبطولة/ أحلوفة).

- في عاميتنا كلمات على وزن (أفعولة)، من مثل (أرمية)، وهي منبت الخس والزهرة، لونه أبيض ويؤكل. وربما منه قول أهل المغرب (حشومة)، وهي من (حشم) يقصدون بها العيب، ويقصدون بها (ذو الحياء)، ولعلها (أحشومة)، لكنهم يلفظونها (حشومة).

- قد نجد كلمات على بناء (أفعولة) اليوم في بعض النصوص الحديثة، لعلها محدثة إذ لم ترد لا في المعاجم القديمة ولا الحديثة، من مثل لفظة (أخدوة) التي جاءت عنوان قصيدة للشاعر البحريني قاسم حداد.

- يوصي البحث بالاهتمام بدراسة مثل هذه الصيغ الصرفية، التي تعد باباً مهماً وواسعاً في الاشتقاق، ومدخلاً عظيماً في علم الاصطلاح. وقد بتنا اليوم في ظل ما يشهده العالم

من وباء (الكورونا)، نسمع العديد من المشتقات من هذه اللفظة، إذ اشتق الناس فعلاً (باللفظ العامي) فقالوا: (كُورَنَ / كُورِنًا / تَكُورَنَ)، واشتقوا اسم فاعل (مُكُورِنَ)، ومن عجيب ما جاء على لسانهم قولهم (أُكُورِنَةُ)، على وزن (أُفْعُولَةٌ)، للدلالة على الإصابة بهذا الفيروس مرةً واحدة، أو للدلالة على اسم المرض نفسه. ومثل هذه الظاهرة، ما هي إلا دليل واضح على سعة اللغة العربية، وحيويتها وقدرتها على تطويع الدخيل لقواعدها

***What is Identical to the Structure of “IFA’OLA” : A
Semantic Lexical Study***

Tamam Mohammed Al Sayed *

Abstract

Derivation is one of the characteristics that characterized the Arabic language, not only by the structures of those derivatives, but also by their great connotations added to the basic meaning of the material. The derivatives are a sea of meanings and rich successive connotations, and it was a verbal form of the fixed formulas in the language, but many of the words that have their weight are rarely used, so this search was to follow the words on that formula in the language dictionaries, because such derivative formulas are considered An important introduction to the science of idiom. I have looked at dozens of words on this weight, and I found some of them that have a new significance in their material, and I tried to limit these words to their meanings and explain their meanings through linguistic evidence and sayings within the limits of what they have reached, and the research reached several results, the most important of which was that this formula, in its general significance, carries the meaning of exaggeration and miniaturization, in terms of amaterial and a moral one. I hope that this paper provides a good dictionary of the expressions of this rich morphological form.

Key words: formula, verb, semantic development.

* PhD/Researcher and Academician/Syrian Arab Republic.